

الأغاني

أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال كانت الخلافة أيام الواثق تدور على إيتاخ وعلى كاتبه سليمان بن وهب وعلى أشناس وكاتبه أحمد بن الخصيب فعمل الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة وأوصلها إلى الواثق على أنها لبعض أهل العسكر وهي .

(يا بنَ الخلائفِ والأُملاكِ إنْ نُسبوا ... حُرِّتَ الخلافةُ عن آبائك الأُولِ) .

(أـجُرِّتَ أم رُقَدَتُ عيناك عن عَجَب ... فيه البريَّةُ مِنْ خوفٍ ومن وهَلِ) .

(ولَّيْتَ أربعةً أَمَرَ العبادَ معاً ... وكلَّهم حاطبٌ في حَيْلٍ مُحْتَبِلِ) .

(هذا سليمان قد ملَّكتَ راحته ... مشارقَ الأرضِ مِنْ سهلٍ ومن جيلِ) .

(ملَّكتَه السندَ فالشَّحَرينَ من عَدَنِ ... إلى الجزيرة فالأطرافِ من مَلالِ) .

(خلافةٌ قد حواها وحده فمضت ... أحكامه في دماء القوم والنِّفَلِ) .

(وابنُ الخصيبِ الذي ملَّكتَ راحته ... خلافةَ الشَّامِ والغَزَّينِ والقفلِ)